وبين مقام الاخذ عن رسول الله صلي الله عليه وسلم بلا واسطة مايتا الف
مقام وسبعة واربعون الف مقام وتسعمايه تسعه وتسعون مقاما وانهانها
هاية الف مقام وخاصتها الف مقام فمن لم تنقطع هذه المقامات كلها فلا يصح له
الاخذ المذكور وكان سيدي ابراهيم المتبولي رضي الله عنه يقول لم يكن في
الدنيا خمسة لا شيخ لنا الا رسول الله صلي الله عليه وسلم الجعيدي يعني نفسه
والشيخ ابو مدين والشيخ عبد الرحيم القناوي والشيخ ابي السعود ابن ابي العشاير
والشيخ ابي الحسن الشاذلي رضي الله عنهم واعلم يا اخي اني لا اعلم في مصر
الآن احدا من الفقرا الظاهرين اقرب سندا في طريقته الي رسول الله صلي
الله عليه وسلم مني فان بيني وبين رسول الله صلي الله عليه وسلم فيها رجلان
فقط سيدي علي الخواص وسيدي ابراهيم المتبولي فقط فجميع اخلاق الكمل
المذكورة في هذا الكتاب الماخوذة عن رسول الله صلي الله عليه وسلم تصريحا
او اشارة كما اخبرني به سيدي علي حتي صار ياخذ عن رسول الله صلي الله عليه وسلم
بلا واسطة فبيني وبين رسول الله صلي الله عليه وسلم من هذا الوجه رجل
واحد وهذا الامر شبيه بسندي بالمصافحة فاني صافحة الشيخ ابراهيم العبراوي
وهو صافح الشريف المنشاوي بمكة وهو صافح بعض الجن الذين صافحهم رسول
الله صلي الله عليه وسلم فبيني وبين رسول الله صلي الله عليه وسلم ثلاثة
رجال انتهي وقد حبب لي ان اذكر لك يا اخي نبذة من احوال سيدي
علي الخواص رحمه الله تعالي تانيسا لك وتعريفا ببعض مقامه لتسلك
طريق اتباعه بعزم فانه رجل كان الغالب عليه الخفا فلا يكاد يعرفه
بالولاية الا العلما العاملون لانه رجل كامل عندنا بلا شك والكامل اذا
بلغ مقام الكمال في العرفان صار غريبا في الاكوان ولذلك كانت طريقته
غريبة لعلو مراقيها وقربها من رسول الله صلي الله عليه وسلم من حيث
سندها كما مر اذا علمت ذلك فاقول وبالله التوفيق هو الشيخ
الكامل الراسخ الامي المحمدي صاحب الكشوفات الظاهره والاحوال السنية
المرضية من اكابر الاوليا سيدي علي الخواص البرلسي رضي الله تعالي عنه
من كراماته رضي الله عنه انه كان يسمي بين الاوليا النسابة لكونه
كان يعرف نسبة بني ادم وجميع الحيوانات الي ابايها الاول التي لم يتولدها
اب ومنها انه كان اذا نظر في الميضاة التي يتوضي منها الناس يعرف
جميع الذنوب التي غفرت وخرت من الما من غسالتها ويعرف تلك الذنوب
علي التعيين ويميز بين غسالة كل ذنب عن الاخر من كباير وصغاير
ومكروهات وخلاف الاولي واطلعني عليها مرة في ميضاة المزهريه
بسويقة اللبن فرايتها عروقا عروقا متجاورة لبعضها بعضا ولونها في
غسالة الكباير اقبح ولا انتن ريحا ولا اغلظ عروقا من غسالة اللواط
والوقوع في اعراض الناس والتغاوت في الناس والاستهزا بهم وقتل
النفس التي حرم الله قتلها وقد سمع بعض المنكرين سيدي علي مرة

بقول

يقول لا اجزا الله تعالي من اغتسل في هذا المغطس خيرا فانه قذره وانتنه
وكان شخص من اعوان الظلمة قد اغتسل فيه وذلك المنكر ينظر اليه
فلما سمع كلام الشيخ ذهب الي ذلك الشخص وقال اقسمت عليك بالله
تعلمني ما سبب غسلك انفا فقال وقع مني فاحشة في عبد يه ثم رحل
المنكر الي الشيخ وقال سالتك بالله تخبرني عن سبب قولك انفا في المغطس
ما قلت فقال له ما يحل لي اذن ان اهتك سراير الناس فقبل ذلك المنكر
رجل الشيخ واعتقده من ذلك اليوم وهذا امر ما رايت احدا يطلع عليه من
فقرا العصر غير سيدي علي هذا وهو كان مقام الامام ابي حنيفة رضي الله عنه
فان له في الما المستعمل ثلاثة اقوال احدها انه كالنجاسة المغلظة
الثاني كالنجاسة المتوسطه الثالث انه طاهر في نفسه غير مطهر لغيره
وجه الرواية الاولي الاخذ بالاحتياط وهو حمل الغسالة علي انها غسالة كباير
ووجه الرواية الثانيه الاخذ بالاحتياط المتوسط وهو حملها علي انها غسالة
صغاير ووجه الرواية الثالثه الاخذ بحسن الظن بالمتوضين وهو ان
الاصل عدم ارتكابهم الكباير والصغاير والمكروهات وانهم لم يرتكبوا سوي
خلاف الاولي كما بسطنا الكلام علي ذلك في كتاب اليواقيت والجواهر
ومنها انه كان اذا راي في دواة الحبر يعرف الحروف التي يكتب منها
الي ان يفني الحبر قال اخي افضل الدين وقد اراني ذلك في دواة
مع فقيه وقال اول ما يكتب منها السطر الفلاني فكتمت ذلك عن صاحب
الدواة ولكن قلت له ارني الكلام الذي تكتبه من هذه الدواة اولا فان
لي به حاجة فكتب ذلك السطر الذي قاله الشيخ بحروفه لم يخط حرفا
واحدا فتحققت صدق الشيخ في كشفه ومنها انه كان اذا راي انف
انسان يعرف جميع زلاته السابقه واللاحقه الي ان يموت علي التعيين
من صحة فراسته كما سياتي ايضاحه اواخر الكتاب في نعمة الفراسه وربما
قال عند روية الانسان اللهم الطف السو عاشيت وكيف شيت لكونه
يري ما قدر علي ذلك الانسان من المعاصي وراه مره فقيه وهو
يملا قعاوي الكلاب فقال له يا شيخ علي لا ينبغي لك ان تملا قعاوي
هولا الكلاب فقال وملابسي رشاش النجاسات فقال له الشيخ في اذنه
وكذلك اقول لك انا الاخر لا ينبغي لك ان تزني بامراة جارك علي قنة
الفرن لما سرح زوجها يحصد في الغيط فتغير وجه الفقيه فقلت
له ما لك فقال اخبرني الشيخ بامر وقعت فيه بنواحي دمياط من
منذ خمسين سنة وما كنت اعرف ان احدا من الخلق اطلع عليه ثم اعتقده
الشيخ من ذلك اليوم وتلمذ له وحصل له خير كبير ومنها انه كان
يرعي في الليل والنهار معارج اعمال الناس الي السما علي التعيين وعوت
مره للامير يحي الدين ابن ابي اصبع لما طال عليه الترسيم في القلعة فراي
الشيخ معراج دعايه في تلك الليلة للامير يحي الدين فارسل يقول من العجز

Copyright © King Saud University